المواضيع الكتابية

سيدي محمد القري

ان المواضيع الكتابية التي تستحق الفات الافكار وارهاف الاقلام اليها لكثيرة جداً والكتاب مطالبون باداء الحقوق لجميعها ومدينون للامة التي هم احياء فيها ومن افرادها العاملين ومنبهيها من غفلتها والى ما يجب لهم وعليهم نحو الحياة العامة بان يؤدوا تلك الديون ، فالمواضيع الكتابية لا تنحصر في المسائل الدينية او المواضيع التي قد تهيج افكار الشعب على الكاتب فحسب ، بل المواضيع الكتابية منها السياسي وهذا لم يحن وقته بعد وحتى اذا حان فعن تغفل واحتراس مما لا يسوء الامة ولا الدولة الحاكمة فيها ، ومنها الاخلاقي وهذا الوقت هو عنفوان القول فيه وهو اوان غرسها في النشء النامي والجيل المستقبل الذي يحمل مسؤلية الشعب نحو الحياة ، والاجتماعي وهذا تندمج مسائله في الموضوع الاول والثاني والاهم منه بالكلام الان هو ما اندمج ودخل في الاخلاق التي عنها تتكون الامة الصالحة لتسيير امورها بنفسها والتي عنها تنشأ الامة عالمة بمنافعها ومضارها وما يرفعها الى قمة المجد او ينزل بها الى حضيض الذل والمهانة ، والعلمي وهذا واجب التكلم فيه وموالاة الكتابة وبيان منافعه واسهاب القول فيه بالطريقة التي تستهوي القراء والمطالعين وترغب الناس في قراءة ما كتب حوله ثم في التسارع الى اخذه وتطلبه ، والادبي وهذا واجب تكميلي بعد ما تتشبع الامة بالاخلاق والعلوم التي هي الواجب الاولي على كل فرد من افراد الامة وعلى كل امة نحو افرادها وعلى كل حكومة نحو رعيتها ، والتجاري وهذا ايضا من اهم و آكد ما تبتني عليه حياة الشعوب والامم ومن احق ما ينبغي للكتاب ان يرهفوا فيه اقلامهم ويوجهوا اليه عنايتهم ويعطوه الحق الاوفى والواجب الاكمل ، والصناعي وهو ايضاً لا يقل عن سابقه في اولوية الاهتمام به والعناية بواجباته والفات الشعب والصناع منهم الى اتقانه واجادته وبيان طرق الاتقان والاجادة فيه وان ذلك مربوط ربطاً كليا بترك الغش في المصنوعات ومجاراة الامم الحيه في مصنوعاتها باخراج مثل ما يخرج من المعامل الاوربية وغيرها جودة واتقاناً وحسن شكل ومنظر حتى تتقدم الامة تقدم سواها وتستغني بمصنوعاتها التي تخرجه ايديها عن مصنوعات غيرها كما استغنى غيرها عنها واستكفى بمنتجاته عن منتجات سواه ، والفلاحي وهو الواجب الاكيد بتخصيص المقالات المسهبة فيه وبيان ما هو الواجب الفلاحي على الامة وما هي مزاياه على الشعب كافة من حيث التغذية والتربية والنشب والثراء فالامة التي تحسن فلاحة ارضها بمجاراة الامم التي تفلح في ارضها بالطريقة التي تضمن لها الخصب والنماء ما لم تداهمها عاهة سماوية فوق مقدور تحفظها واحتراسها حتى لتصدر من بلادها الملايين من الاطنان والقناطير الى اهل بلاد غيرها فتبيعها لهم بما شاءت وتاخذ اموالهم التي هي قوتهم وسلاحهم الماضي وعدتهم الكاملة فتتركهم صفر الايدي فارغي الجيوب ولاسيما ان كانت تبيع لهم الحبوب او المصنوعات باثمان زهيدة من اثمان

حبوبهم التي تزرع في اراضيهم ومصنوعاتهم التي تصنعها ايديهم ولو انهم كانوا عقلاء عارفين بواجبات البلاد وما تطالبهم به اوطانهم لعلموا ان تلك البضائع ـ وان زهد ثمنها ما زهد ـ غالية جداً و باهضة اثمانها فوق الحد ما دام المال الذي يخرج من البلاد بواسطة بذله فيها لايعود اليها، والانتقادى وهذا يعم كل المواضيع قبله .

ونحن اذا أردنا ان نتتبع المواضيع التي يطرقها كتابنا الافاضل ويعنونها بعناوين كبيرة مدهشة نجدها لاتخرج عن المواضيع الدينية والعلمية من جهة ما يعترف به الجمهور ويصدق به كل القراء وما هو مقرر في اذهان الولدان والاغرار وقد كان يجب ـ حينما ارادوا الكلام عنها ـ ان يكتبوا عنها لا من الجهة التي ألف سماعها كل الناس بل من جهة اخرى تستهوي النفوس وتسترضخ القلوب وتبعث الرغبة في كل واحد الى المسارعة اليها وبذل النفس والنفيس في الحصول عليها والقبض بكلتا اليدين على الارشادات التي تشير اليها المقالات او القصائد وبث روح قوية متيقظة في نفوس القراء والمطالعين حتي تذيع تلك الارشادات وتنشرها ما بين بعضها البعض . على أنا قلنا ان الاهتمام يجب ان يوجه من حضرات الكتاب الى كل المواضيع التي أبنا انواعها وان كانت بعضاً فقط من المواضيع الكثيرة التي تستحق الكلام والكتابة فيها بطريقة في الانشاء والتعبير مثل الطريقة التي اسلفنا في السطور التي فوق هذا الكلام الا ان هذه التي ذكرنا اصول واسس لغيرها من بقية المواضيع ، وقد يتساءل كثير من الناس عما اذا كان في امكان الكتاب المغاربة ان يطرقوا هذه المواضيع في مقالاتهم وقصائدهم بما يشفي القلب ويبرد الغليل وهم لحد الان لم يتكلموا عن اكثرها ماعدا افراداً قليلين ربما انهم لم يجيدوا فيما كتبوا ، لاكن تساؤلهم هذا لايثبط عزائم الكتاب في انطلاقهم في مهمتهم القلمية والتحبيرية حتى يبرعوا براعة غيرهم من كتاب الامم البلغاء بل ربما نقول أنهم سيجيدون ما لم يجد غيرهم وربما انهم يفكرون في مسائل كثيرة تستحق الالتفات والاهتمام وتطالب بالبحث والتحقيق يكشفون عنها الستار ويزيحون عن محياها نقاب الخفاء ، فان العقل المغربي اهل لان يجيد ما شاء ويتقن ما اراد انما الذي يعوزه الاقدام ومضاء الارادة وشعور الضمير الذي يطالب به من قبل نفسه وامته وبلاده لنفسه وامته وبلاده ، ولعل كلمتي هذه تكون تشجيعاً للافكار الثائرة والاقلام المتحفزة نحو العمل وتشخيص مواضيع الواجبات وواجيات المواضيع لخاصة الامة وعامتها باستيفاء التصوير وتصوير الاستيفاء .

محمد القري

— نعم لا زال الوسط لا يساعد على الاشتغال بالسياسة ولهذا عزمت المجلة ، كما اسلفت الاعلام بذلك ، على اقتصارها مستقبلا على الكتابات التهذيبية التي نحتاج اليها الآن قبل كل شيء سواها فالى هذه الخطة نلفت انظار مساعدينا الافاضل بنوع خاص .

— دواء —

الم الاسنان — ووجع الرأس

ونزلات البرد

والرماتسم

اسبيرين

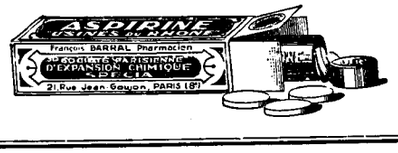

« معامل الرون »

اشهر من ان يعرف بها

ـ تباع في سائر الصيدليات ـ